يعدّ التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية ؛ فهو القالب الذي يصبّ الإنسان فيه أفكاره ويترجم مشاعره ويقضي حوائجه ، وللتعبير الكتابي أنماط مختلفة نحاول بيانها على النحو الآتي:

أولا: تعريف النمط

هو طريقة إعداد النص ومعالجته وإخراجه من أجل تحقيق الغاية منه ، ويختلف من فن أدبي إلى آخر.

ثانيا: أنماط التعبير الكتابي

1_ النمط الوظيفي:

ينقسم التعبير من حيث غرضه إلى قسمين هامين ، هما التعبير الوظيفي ، والتعبير الإبداعي :

1_ التعبير الكتابي الوظيفي: (نفعي)

وهو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا ، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة ، ويحتاجه الإنسان في حياته العامة ، فهدفه تسهيل التواصل من أجل قضاء الحاجات المعيشية. وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب ، وعواطفه ومشاعره ، ولا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية ، وبالجرس الموسيقي ، والتلوين الصوتي.

- **مجالاته:**

الرسالة الوظيفية ، الرسالة الشخصية ، الإعلان ، اللافتة ، الدعوة ، البرقية ، التقرير ، محضر الاجتماع ، ملء الاستمارات ، الخطابة ، الكلمات الافتتاحية والختامية ، التلخيص ، المناظرات ، المذكرات اليومية ، التغطية الصحفية ، المقالات غير الأدبية ، تدوين السجلات ، إعداد قوائم المراجع والهوامش ، تدوين المحاضرات.

2_ التعبير الكتابي الإبداعي: (الإنشائي)

هو التعبير الجميل الصادر عن خبرة واطلاع ، والمتميز بإتقان أسلوبه وجودة صياغته ، وعمق فكرته ، وخصب خياله ، وإفادته جميع فروع اللغة كما يعرّف بأنه: "الكتابة الفنية الأدبية التي تثير قضية أو دعوى للإيضاح والتميز ، ولكن على أرضية من جمال الشكل ، أو التأثر الانفعالي العاطفي.

ولا يكتفي التعبير الإبداعي بمجرد الدقة والوضوح ، بل يتعدى ذلك إلى التعبير عن العنصر الذاتي في تجربة الكاتب ، فهو بهذا: صورة مصغرة لما يطلق عليه الأدب والفن ، ويتجلى غرضه في التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالٍ ، بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين ، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار.

وإذا ما نظرنا إلى التعريفات السابقة سنجد أنها تركز على النواحي الوجدانية ، والاجتماعية والأدبية ، ففي إطار **البعد الوجداني**: هي تجربة ذاتية ، وتأثر انفعالي عاطفي ، وخواطر نفسية ، وفي مجال **البعد الاجتماعي**: تنقل الصورة إلى الآخرين ، ويتميز **البعد الأدبي**: بإتقان الأسلوب وجودة الصياغة ، وطريقة العرض المشوقة ، والأسلوب الأدبي المتميز.

- **مجالاته ومهاراته:**

تختلف مجالات التعبير الكتابي الإبداعي عن مهاراته في أن المجال هو الموقف أو الموضوع الذي يتطلب التعبير مثل: نظم الشعر ، وكتابة المقال ، والقصة القصيرة ، بينما تتعلق المهارة بالأداء الكتابي لتلك المجالات.

أ مجالاته:

-الشعر بأنواعه.

-القصة والرواية والمسرحية.

-السير والتراجم.

-الوصف بأنواعه المختلفة.

-الخواطر الإنسانية

-المقالات الأدبية والفنية.

ب مهاراته العامة:

-الدقة في وضع علامات الترقيم والعناوين والهوامش.

-اختيار الكلمة المناسبة للمعنى.

-جودة المقدمة ، وحسن الخاتمة.

-اختيار الجمل الملائمة.

-اكتمال أركان الجملة.

-الربط الجيد بين الجمل.

-ترتيب الجمل.

-إدراك الفكرة التي تعبر عنها الجملة.

-فهم معاني الجمل.

-اختيار اللفظ الملائم للمعنى.

-مراعاة التلاؤم بين الألفاظ.

-الإحساس بمناسبة الكلام للمقام.

-التعبير الواضح عن الآراء والمشاعر.

-مهارة أدوات الربط.

-مهارة تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.

-ترتيب الأفكار وتسلسلها.

-تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.

-صحة الكتابة إملائيا

-تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.

-وضوح الخط وجماله.

-ترك مسافة قصيرة من بداية السطر الأول في الفقرة.

-وضوح الفكرة وعمقها.

-الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية.

-تجنب الألفاظ العامية في الكتابة.

-توظيف الصور البلاغية توظيفًا مناسبا

-التنويع بين الأساليب الخبرية والإنشائية.

-كتابة الفقرة من حيث الشكل والمضمون.

-الدقة والوضوح والتنظيم.

-دقة الاستشهادات وسلامة توظيفها ، والاستناد إلى الأدلة والأمثلة عند عرض الفكرة.

- ومن **أنماط التعبير الكتابي الأخرى** نجد:

3 التعبير الكتاب الحرّ: (التلقائي)

لا تقيّد الكتابة فيه في موضوع معيّن ، بل تترك فيه الحرية التامة للمتعلّم لاختيار الموضوعات التي ينوي الكتابة فيها ، والهدف من هذا النمط هو توليد الأفكار بعيدا عن التقييد من خلال التركيز على المحتوى أكثر من الشكل.

4 التعبير الكتابي المقيّد:

هو عكس النمط السابق ؛ حيث يتقيّد المتعلّم بالكتابة في موضوع بعينه ، وهذا ما يجعل أسلوبه تقليديا مع التركيز على الشكل أكثر من المضمون. والتعبير الحرّ والمقيد نمطان تعليميان.

5 التعبير الكتابي الإقناعي:

يهدف هذا النمط إلى التأثير في القارئ وإقناعه بوجهة نظر معينة في موضوع ما ، من خلال توظيف عدّة تقنيات ووسائل تضفي المصداقية على الخطاب المكتوب.

- **فمن الناحية الفكرية:** يستند إلى توظيف الحجج العقلية والمنطقية ، والإشارة إلى آراء الخبراء والمختصّين وإيراد الوثائق والمعلومات ، إلى جانب الاستشهاد بالقرآن والحديث والأمثال والحكم.
- **ومن ناحية الأسلوب:** يعتمد على توظيف البيان والتصوير والإشارات الرمزية وتنويع الأساليب اللغوية كالنداء والاستفهام والتوكيد.
- **ومن ناحية بناء الجمل:** فيرتكز على الجمل الطويلة نسبيا وذلك لتفسير أمر ما ، أو لذكر الأسباب والنتائج على سبيل المثال ، وقد يلجأ إلى استخدام الجمل الإيقاعية بهدف إحداث الأثر المرجوّ.

و يأتي على شكل مقالة مختلفة الأنواع أو خطبة أو قصيدة أو ملصق دعائي أو إعلان.

6 التعبير الكتابي الشعبي:

يعدّ التراث الشعبي فرعا مهمّا من فروع المعرفة الإنسانية ، ومن مجالاته الأدب الشعبي ؛ وهو أدب محكي ؛ أي شفهي تناقلته ألسنة الرواة ، الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من روائعه ، ومنه ما دوّن كتابيا ، ومن أشكاله المكتوبة: الأغنية الشعبية ، الحكاية الشعبية ، الأمثال والألغاز الشعبية وغيرها.

ولغة هذا النمط عموما لغة شعبية عامية ارتجالية قريبة من عامة الناس وتتميّز بتصوير البيئة الشعبية ونقل تفاصيلها ، ومن خصائصها توظيف بعض الصيغ الجاهزة ، مثل: كان يا مكان في الحكاية الشعبية.